إسرائيل تستبيح الشهداء والأسرى وعائلاتهم

تحسين الحلبي

يبدو من الطبيعي أن يطرح الفلسطينيون في كل مكان داخل الوطن وخارجه، سؤالاً مهماً هو: إذا كانت إسرائيل لم توافق على مطالب إنسانية بسيطة للأسرى داخل أقفاص سجونها إلا بعد إضراب عن الطعام دام أربعين يوماً لأسرى داخل أضيق مساحة حركة ومناورة، فكيف ستوافق أو تخضع لاتفاقات تؤكد حق هذا الشعب في التخلص من الاحتلال من دون أن يجبرها الشعب؟

فإسرائيل ضربت عرض الحائط بميثاق جنيف الذي يؤكد حقوق الأسرى والمعتقلين في أي أراض محتلة، وفي الأراضي المحتلة نفسها، ينتشر بعض مقرات لهيئة الصّليب الأحمر الدولية المكلفة مراقبة تنفيذ ميثاق جنيف منذ عام ١٩٦٧، وتعرف هذه الهيئة الدولية أن إسرائيل لم تطلق سراح أي أسير إلا بعد أن يقضي في السجن مدة الحكم الذي أصدرته محاكمها العسكرية، ويعرف الفلسطينيون والصليب الأحمر والقيادة الإسرائيلية أن جميع الأسرى الذين أطلق سراحهم منذ أول عملية تبادل كبيرة عام ١٩٧٩ حتى آخر عملية مقابل شاليط، تم تحريرهم بعد عمليات تبادل للأسرى بعد نجاح المقاومة الفلسطينية واللبنانية بأسر جنود من قوات الاحتلال.

حين جرى التوقيع على اتفاقية أوسلو في أيلول عام ١٩٩٣ بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية اعتقد قادة المنظمة على ما يبدو، أن وضعهم الضعيف في ميزان القوة أمام إسرائيل قد تضيف له اتفاقية أوسلو أوراق قوة يستندون إليها في مفاوضاتهم، فتبين أنها لم تستطع بعد سبع سنوات من المفاوضات إخراج أي أسير، وهذا ما كان واضحاً في المفاوضات التي جرت بإشراف كلينتون عام ٢٠٠٠ حين وضع الوفد الفلسطيني أمام رئيس الحكومة الإسرائيلية الأسبق ايهود باراك في كامب ديفيد قائمة باسم الأسرى من أجل إطلاق سراحهم ورفضت إسرائيل.

ومع تطورات اتفاقية أوسلو المتسلسلة منذ عام ١٩٩٣، ازداد عدد الوحدات السكنية الاستيطانية بأضعاف في أراضي الضفة الغربية المعدة لإقامة الدولة الفلسطينية فوقها، مثلما ازداد عدد المعتقلين والأسرى الفلسطينيين والأحكام الصادرة بحقهم من المحاكم العسكرية إلى حد بلغ فيه عدد السنوات إلى ٦٧ مؤبداً.

ومع ذلك لم تتركَ القيادة الإسرائيلية الأسرى الذين بلغ عددهم في إحدى الفترات ٩ آلاف أسير، بل طالبت الدول المانحة للمساعدات المالية للسلطة الفلسطينية، بالتوقف عن تقديم هذا المال لأن جزءاً منه يتم صرفه لعائلات الأسرى، بل كذلك ثمناً لطعام الأسرى داخل سجون إسرائيل؟ وبدأت في الأسابيع الماضية بعض الدول مثل الدانمارك وبريطانيا والنرويج بالإعلان عن خضوعها للمطلب الإسرائيلي في معاملة الأسرى كإرهابيين هم وعائلاتهم «الذين يولدون إرهابيين» كما كانت تعلن غينولا كوهين داخل الكنيست في التسعينيات.

وبالمقابل يسعى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو الآن في ظل هذه الظروف الأشد قسوة في الوضع العربي والفلسطيني، إلى منع أي فلسطيني بالاحتفال بأبيه أو أخيه أو أي من أقاربه شهيداً، بل يريدون هذا الفلسطيني أن يتعلم في المنهاج الدراسي، أن والده كان إرهابياً ويستوجب التنديد والاستنكار؟ وبالمقابل تتجاوب الدول الغربية مع هذا الخطاب الإسرائيلي وفي مقدمتها بريطانيا التي أنشأت هذا الكيان الصهيوني على حساب الدماء والضحايا التي دفعها الفلسطينيون، وأيضاً رفضت حكومة النرويج في ٢٦ أيار الماضي، تقديم مساعدة مالية لمؤسسة تحمل اسم «الشهيدة دلال مغربي»، واستنكر أمين عام الأمم المتحدة السابق بان كي مون أن يطلق أسم «الشهيدة دلال» على أي جمعية في العالم.

أما «باروخ غولدشتاين» الإسرائيلي الذي نفذ مذبحة في ٢٤ شباط عام ١٩٩٤ داخل المسجد الإبراهيمي في الخليل في شهر رمضان وأطلق الرصاص على الراكعين والساجدين في الصلاة فقتل أكثر من ثلاثين وأصاب بجروح ١٣٠ من المصلين أطفالاً وشباناً وشيوخاً، قبل أن يقتله المصلون الناجون، أقام له الإسرائيليون نصباً وكتبوا عليه: «غولدشتاين الذي دافع عن دولة إسرائيل وتوراتها».

كل هذا يحدث، وما زال النظام الرسمي العربي يسير نحو التطبيع الشامل مع إسرائيل أمام أكبر ظلم تاريخي يتعرض له شعب مثل هذا الشعب العربي الفلسطيني، وتكبر الفجيعة حين نرى أن النظام الرسمي العربي ما زال أكبر حليف لبريطانيا صانعة هذا الظلم التاريخي.

مسلحون يرفضون ثم يوافقون على تسوية أوضاعهم!

طرقات برزة البلد سيتم فتحها بعد تأمين العبور

| وسام جديد

شهد ملف التسوية في حي برزة حالة من الآخذ والرد عقب رفض مسلحيها، ممن وافقوا سابقاً على البقاء، تسليم سلاحهم كشرط من شروط التسوية، ما دفع الدولة السورية إلى الطلب منهم الخروج باتجاه إدلب كخيار وحيد لهم في حال استمرار رفضهم هذا، الأمر الذي دفعهم إلى القبول بشروط التسوية.

وتحدث مصدر ميداني لـ«الوطن» عما حصل يوم الجمعة، حيث قال: «صباح الجمعة الواقع في حزيران الجاري حصل تطور في ملف التسوية المتعلق بحي برزة حيث رفض مسلحوها، ممن تبقوا داخل الحي، تسليم سلاحهم كشرط وضعته الدولة قبل تسوية أوضاعهم، ما تطلب تخييرهم بين الخروج إلى إدلب أو تسليم السلاح».

وأشار المصدر إلى أن «الدولة السورية لن ترضى بأن يكون هناك سلاح غير شرعي داخل الحي، مهما تعددت الأسباب والحجج، لذلك كانت رسالتها لهؤلاء المسلحين واضحة، حيث دفعهم ذلك للعدول عن رفضهم بعد ساعات قليلة من تجهيز الحافلات وبدء الاستعدادات اللوجستية لإرسالهم إلى إدلب».

وعما يتعلق بفتح الطرقات التي ما زالت مغلقة حتى هذه اللحظة، أكد المصدر أن «إعادة فتح هذه الطرقات، إن كانت داخل الحي أو في محيطه، يرتبط بحالتي الأمن والأمان في المنطقة، بمعنى آخر سيتم فتح هذه الطرقات بعد القيام بإجراءات أمنية تضمن سلامة العابرين عبرها والحؤول دون إعادة مسلسل الخطف الذي استمر عدة سنوات». إذاً سيبقى أكثر من ٥٠٠ مسلح داخل برزة ستتم تسوية أوضاعهم، هذا الحي الذي شهد خروج المسلحين غير الراغبين في التسوية عبر ٤ دفعات كان آخرها يوم الإثنين الماضي، أغلبهم من ممن وصفهم مصدر أهلي بـ«المسلحين الغرباء» القادمين من ركن الدين والصالحية وإدلب، حيث شكلوا تنظيمات «كانت هي الأكثر تطرفاً وخرقاً للاتفاقيات خلال السنوات الماضية» بحسب وصفه.

وشهد حي برزة، خلال فترة المصالحة القديمة، الكثير من الخروقات الأمنية التي قامت بها الفصائل داخل الحي، كان أبرزها حالات الخطف المستمر للمدنيين والعسكريين، إضافة إلى إطلاق النار المتكرر على الحواجز في محيط الحي، الذي لم يشهد دخول الدولة إليه رغم هذه المصالحة.

وكان حي برزة يمثل، فيما سبق، بوابة المسرب الاقتصادي المهم للغوطة الشرقية وذلك عبر شبكة أنفاق بعضها يصلها بالغوطة عبر البساتين وبعضها الآخر يصلها بالقابون، الذي شهد عملية عسكرية أفضت إلى تحريره هو وحي تشرين من سيطرة التنظيمات الإرهابية، إضافة إلى السيطرة على جميع الأنفاق في المنطقة التي كانت تعتبر شريان الحياة للتنظيمات والميليشيات في الغوطة الشرقية، ما دفع ملف التسوية في برزة إلى الواجهة ثم التنفيذ.

من عملية إخلاء حي برزة من المسلحين (عن الإنترنت – أرشيف)

يازجي يجدد دعوته لإنهاء الأزمة في سورية

| وكالات

جدد بطريرك أنطاكيا وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر يازجي دعوته لإنهاء الأزمة في سورية وعودة الأمن والاستقرار إلى ربوعها.

ورفع يازجي خلال أمسية مرتلة في دير سيدة البلمند في بيروت بمشاركة مطران نيويورك وأميركا الشمالية المتروبوليت جوزيف زحلاوي، وفق ما نقلت وكالة «سانا»، الصلاة من أجل الجميع ومن أجل السلام في سورية وعودة المطرانين المخطوفين بولس يازجي مطران أبرشية حلب للروم الأرثوذكس ويوحنا إبراهيم متروبوليت حلب للسريان الأرثوذكس.

كما صلى الجميع من أجل الحفاظ على الاستقرار في لبنان والاتفاق على قانون انتخابي جديد وممارسة الهيئات الدستورية اللبنانية أعمالها كما يجب.

الحكم على زوجين في النمسا انضما إلى داعش في سورية

| وكالات

أصدرت محكمة مدينة غراتس النمساوية حكماً بالسجن عشر سنوات على زوجين نمساويين عادا من سورية مع أطفالهم، بعد إدانتهما بالانضمام إلى تنظيم داعش الإرهابي فيها، ومشاركتهما بأعماله الإجرامية والسماح لأطفالهم مشاهدة أفلام قتل المدنيين.

وذكرت وسائل إعلام نمساوية أمس، بحسب وكالة «سانا»، أن الإرهابيين المحكوم عليهما بالسجن من أصول بوسنية وثبتت مشاركتهما بأعمال تنظيم داعش في سورية بعد توجههما إليها في عام ٢٠١٤ مع أطفالهما الخمسة.

وطالب النائب العام النمساوي في سياق مذكرته بإنزال أقصى العقوبات بحق الزوجين المذكورين محملاً إياهما مسؤولية تعريض الأطفال إلى خطر الحرب والسماح لهم بمشاهدة أفلام قتل المدنيين والدماء، ومعتبراً ذلك دعوة واضحة للتطرف والإرهاب ونقل فكر القتل إلى الجيل القادم.

وكانت السلطات في النمسا حكمت في الفترة الماضية على عشرات الإرهابيين العائدين من سورية ممن قاتلوا إلى جانب تنظيمي داعش و«جبهة النصرة» الإرهابيين بالسجن، كما أعلنت وزارة الداخلية ومكتب مكافحة الإرهاب مرارا أنها تضع نحو ٣٠٠ متطرف تحت المراقبة الدائمة بعد تأكيد تقارير أمنية نمساوية وأوروبية وجود خلايا إرهابية وسلفية متطرفة في بعض المدن النمساوية تعمل على تجنيد الشباب وتحرض وتدعو إلى القتال في سورية.

يشار إلى أن سورية حذرت مراراً الدول الداعمة للإرهاب وعلى رأسها الدول الأوروبية من أن الإرهاب سيرتد عليها عاجلاً أم آجلاً عليها.

مجزرة جديدة للتحالف الدولي في المدينة وعشرات الشهداء

معركة «قسد» الكبرى في الرقة على الأبواب

| الوطن - وكالات

باتت المعركة الكبرى لطرد تنظيم داعش الإرهابي من مدينة الرقة شمالي سورية على الأبواب بعد أن تمكنت «قوات سورية الديمقراطي– قسد» المدعومة من «التحالف الدولي» بقيادة واشنطن من السيطرة شبه التامة على قرية هنيدة وسد البعث وبلدة المنصورة التي تعتبر الأكبر في ريف الرقة الغربي.

في الأثناء ارتكبت طائرات التحالف الدولي مجزرة جديدة في مدينة الرقة ما تسبب باستشهاد أكثر من ٤٣ مدنياً أغلبهم من النساء والأطفال.

وذكرت حملة «غضب الفرات» التي تقودها «قسد» في بيان، أمس، نشر على الإنترنت أنها تمكنت من «تحرير نحو ٩٠ بالمئة من بلدة المنصورة، الواقعة على بعد ٢٠ كيلو متراً شرق مدينة الطبقة».

وأضاف البيان: إنه «حررنا البلدة بعد يومين من استمرار الاشتباكات منذ أن اقتحمتها القوات، بعد معارك قتل خلالها العديد من الإرهابيين، وسيطرت قواتنا على ثلاث دبابات ومجموعة من الأسلحة».

وأشار البيان إلى أن الاشتباكات فيما تبقى من المدينة «لا تزال متواصلة».

وفي الإطار ذاته، قال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض: «تشهد قرية هنيدة وسد البعث وبلدة المنصورة عمليات تمشيط مستمرة من الديمقراطية، لإزالة الألغام والعبوات الناسفة، والبحث عن عناصر من تنظيم داعش ممن رفضوا الانسحاب، واختاروا البقاء حتى النهاية قتال قوات عملية غضب الفرات».

واعتبر المرصد، أن هذا التقدم يتيح لـ«غضب الفرات»، توسيع نطاق سيطرتها في الضفاف الجنوبية لنهر الفرات، حيث فرضت سيطرتها على أكثر من ٥٠ كم من الضفة الجنوبية للنهر، عبر سيطرتها على القرى والبلدات الواقعة في هذه المنطقة، وأبرزها مدينة الطبقة وبلدة المنصورة التي تعد أكبر بلدات الريف الغربي للرقة وقرى الكرين والمشيرفة وعباد وسد الفرات وسد البعث.

وباتت قوات «غضب الفرات» على بعد نحو ٢ كم إلى الشرق من مدينة الرقة، وعلى بعد نحو ٣ كلم إلى الشمال من المدينة، على حين وصلت إلى مسافة نحو ٧ كم من الجهة الغربية عند الضفاف الشمالية للنهر، ونحو ١٠ من الضفاف الجنوبية للنهر، وفقاً للمرصد.

وأوضح نشطاء بحسب موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، أن هذا التقدم جاء «بعد عملية عسكرية جرى فيها محاصرة المنصورة، ثم اقتحامها صباح اليوم «السبت»، مضيفين: إن الأعمال القتالية أسفرت «عن مقتل العشرات من عناصر التنظيم وانسحاب الآخرين».

ولفتوا إلى أن مقاتلي «قسد» يتقدمون بحذر، نظراً لقيام التنظيم بتفخيخ معظم أطراف مدينة الرقة، عبر زراعة الألغام والعبوات الناسفة بشكل كثيف.

تأتي هذه الأعمال القتالية بالتزامن مع محاولة «قسد» بسط السيطرة الكاملة على سد البعث، الواقع على بعد نحو ١٨ كيلو متراً شرق سد الفرات الإستراتيجي، وفي حال تمكنت هذه القوات من السيطرة عليه، فإنه سيكون ثالث سد تحت سيطرتها، بعد سد الفرات وسد تشرين.

وتنفذ «قسد»، منذ بداية تشرين الثاني الماضي عملية عسكرية لتحرير الرقة وريفها من الدواعش، أطلق عليها اسم «غضب الفرات»، ويخوضها نحو ٣٠ ألف مقاتل، معلنة حينها أنه: «ستتحرر الرقة بسواعد أبنائها وفصائلها، عرباً وكرداً وتركماناً، الأبطال المنضوين تحت راية قوات سورية الديمقراطية... وبالتنسيق مع قوات التحالف الدولي».

وفي الشهر الماضي قالت «قسد»: إنها تتوقع اقتحام الرقة في مطلع الصيف في إطار هجوم متعدد المراحل.

في الأثناء، ذكرت مصادر أهلية وإعلامية متطابقة، بحسب وكالة «سانا» للأنباء، أن «طائرات التحالف قصفت بناء الجميلي في مدينة الرقة ما تسبب باستشهاد أكثر من ٤٣ مدنيا أغلبهم من النساء والأطفال وإصابة آخرين بجروح ووقوع دمار في المبنى المؤلف من ٦ طوابق».

قوات سوريا الديمقراطية تحرر ٩٠٪ من بلدة المنصورة شرق الرقة (عن الأنترنت)

روسيا تحدث «التمساح» بعد تجربتها في سورية

| وكالات

أعلنت وزارة الدفاع الروسية أنها تعتزم تحديث مروحيات «كا ٥٢ التمساح» القتالية استناداً إلى التجربة التي اكتسبها سلاح الجو الروسي في سورية ضد التنظيمات الإرهابية، في وقت عادت فيه سفينة الحراسة «سميتليفي» إلى البحر الأسود، بعد استكمال مهامها قبالة السواحل السورية.

وبحسب موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، أعلن نائب وزير الدفاع الروسي، يوري بوريسوف أمس، أثناء زيارته إلى مصنع طائرات «بروغريس»، أن مروحيات «التمساح» نجحت في تنفيذ مهماتها القتالية في سورية، ولاسيما فيما يتعلق باختبار صاروخ «الإعصار» الحديث.

وأضاف بوريسوف قائلاً: «هناك دائماً مجال للتحسين، ولذلك نسعى إلى زيادة مسافة الرمي السديد، وقد بحثنا هذه المسألة مع المصنعين وحددنا مراسم حلها».

يذكر أن موسكو بدأت باستخدام مروحيات «كا ٥٢» في العمليات القتالية ضد التنظيمات الإرهابية في سورية وعلى رأسها تنظيم داعش منذ نيسان ٢٠١٦، وستستلم القوات الروسية ١٤٠ مروحية من هذه الطراز بحلول عام ٢٠٢٠.

في الأثناء، عادت سفينة الحراسة «سميتليفي» التابعة لأسطول البحر الأسود الروسي إلى القاعدة البحرية في مدينة سيفاستوبول على البحر الأسود، بعد استكمال مهامها في البحر المتوسط قبالة السواحل السورية، حسب الموقع.

وأوضح المكتب الإعلامي لأسطول البحر الأسود الروسي، أن «سميتليفي» كانت تنفذ المهام القتالية ضمن مجموعة السفن الحربية الروسية الناشطة على أساس دائم في البحر المتوسط.

كما شاركت «سميتليفي» هناك، في عدد من المناورات الهادفة إلى التدريب على مرافقة السفن وحراستها، إضافة إلى القيام برماية على أهداف مختلفة.

يشار إلى أن «سميتليفي» أبحرت من سيفاستوبول واتجهت إلى البحر المتوسط، أواخر شهر أيار الماضي، حيث انضمت إلى باقي طاقم الأسطول الروسي المتواجد قبالة السواحل السورية.

وقال حينها رئيس قسم الدعم الإعلامي لأسطول البحر الأسود، الكابتن فياتشيسلاف تروخاتشيف: إنه «من المخطط أن تنضم السفينة إلى القوات العسكرية البحرية في المناطق البحرية البعيدة، التي يتواجد فيها الآن ١٠ سفن حربية».

يذكر أن مجموعة من السفن الحربية الروسية تقوم، منذ أواخر العام ٢٠١٢، بتنفيذ مهام في منطقة البحر المتوسط.

«إسلام علوش» ترك «جيش الإسلام» لمصيره

الاقتتال يستعر في الغوطة الشرقية

| الوطن - وكالات

استعر الاقتتال وتجددت الاشتباكات العنيفة بين ميليشيا «جيش الإسلام» من جانب، وميليشيا «فيلق الرحمن» وجبهة النصرة الإرهابية من جانب آخر، على محاور في أطراف بيت سوى ومسرابا والأشعري في غوطة دمشق الشرقية.

وفي خضم هذا الصراع، أعلن النقيب الفار إسلام علوش، استقالته من «جيش الإسلام»، وذلك بعد أشهر على استقالته من منصبه كناطق رسمي باسمه.

وذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن «الاشتباكات العنيفة» تجددت بين مقاتلي «جيش الإسلام» من جانب، و«فيلق الرحمن» و«النصرة» من جانب آخر، على محاور في أطراف بيت سوى ومسرابا والأشعري، وان الاشتباكات «ترافقت مع استخدام رشاشات ثقيلة». كما أكدت مصادر متقاطعة بحسب المرصد استخدام «فيلق الرحمن» و«جيش الإسلام» لـ«الدبابات».

من جانبه، نفى «جيش الإسلام» وفق ما نقلت وكالة «سمارت» المعارضة، قصف قرية الأشعري التابعة لبلدة حمورية والتي يسيطر على القسم الأكبر منها «النصرة» (المكون الأبرز لـ«هيئة تحرير الشام») وميليشيا «فيلق الرحمن». وقال عضو مكتب التواصل في «جيش الإسلام»، عمار الطيب: إن «المنطقة لا يسكنها مدنيون، وينتشر فيها عناصر تحرير الشام فقط».

وكان نشطاء معارضون قد ذكروا الجمعة، أن طفلاً قتل وجرح أخوه وأمه، وهم نازحون من بلدة شبعا القريبة، جراء سقوط قذيفة هاون على منزلهم، مرجحين أن يكون «جيش الإسلام» هو مصدر القصف.

وشهد ريف دمشق الشرقي، في ٢٨ نيسان الماضي، اقتتالاً لا يزال مستمراً بشكل متقطع، بين «جيش الإسلام» من جهة، وبين «فيلق الرحمن» و«النصرة» من جهة أخرى، ما أسفر عن مقتل وجرح مدنيين».

وقوبل الاقتتال بين تلك الميليشيات التنظيمات بحراك شعبي رافض، حيث خرج الأهالي بمظاهرات طالبتهم بوقف الاقتتال، وبـ«الرحيل».

وبحسب مصادر مطلعة، وفي حصيلة الاقتتال حتى تاريخ ٢٧ أيار الفائت، أكثر من ٥٠ قتيلاً من «النصرة» ومن فيلق الرحمن، ٣١ عدد الجرحى من النصرة نحو ١٥٠ (غير دقيق) ومن الفيلق ١٦٠، عدد الأسرى والمفقودين من النصرة ١٥٠ ومن الفيلق الرقم غير معروف»، في حين أن الشهداء والجرحى المدنيون لم يتم احصائهم للآن.

وفي خضم الصراع المشتعل في الغوطة الشرقية، أعلن الناطق السابق باسم «جيش الإسلام»، النقيب الفار إسلام علوش، الجمعة، استقالته من جيش الإسلام»، وذلك بعد أشهر على استقالته من منصبه كـ«ناطق رسمي باسم جيش الإسلام».

وجاء في بيان نشره علوش على حساباته في مواقع التواصل الاجتماعي: «بعد موافقة القائد العام لجيش الإسلام على الطلب الذي قدمته، أعلن استقالتي من كافة المهام الموكلة إلي في جيش الإسلام والمؤسسات التابعة له».

كما أعلن علوش إنهاء التعامل باسم «إسلام علوش»، والعودة إلى الاسم الحقيقي «مجدي مصطفى نعمة».

الاقتتال الداخلي في الغوطة الشرقية (عن الإنترنت)

الجولاني أمر بقتل كل الميليشيات التي تدعو لـ«الديمقراطية»

جرجناز تطرد «المحيسني» عن أحد منابر مساجدها

| الوطن - وكالات

طرد أهالي بلدة جرجناز في مدينة إدلب الشرعي المقرب من تنظيم جبهة النصرة الإرهابي السعودي عبد الله المحيسني، بعد محاولته الصعود إلى أحد منابر مساجدها لإلقاء خطبة الجمعة، على حين كشف المفتي السابق لـ«النصرة» الأردني سامي العريدي، أن زعيم «النصرة» أبو محمد الجولاني أمر بقتل الميليشيات التي تدعو إلى حكومة ديمقراطية.

وأفاد نشطاء من إدلب بحسب مواقع إلكترونية معارضة، بأن أهالي جرجناز، منعوا المحيسني، من اعتلاء منبر الخطابة في أحد مساجد البلدة، رغم نفوذ الميليشيا الموالية له الكبير بالمنطقة.

وقال النشطاء: إن «أهالي جرجناز بريف إدلب، رفضوا السماح للمحيسني بأن يخطب في مسجد علي بن أبي طالب، ليخرج إثر ذلك مكسوراً من المدينة»، وفق تعبيرهم.

وأثارت الواقعة ضجة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث اعتبر الداعية السعودي موسى الغنامي عبر حسابه بـ«تويتر» أن «الثورة» المزعومة لا تزال بخير مهما حاول الإعلام الوطني السوري و«القاعدي» طمس الحقيقة»، بحسب تعبيره.

وأرجع الناشط لبيب صابر بحسب منشور له عبر وسائل التواصل الاجتماعي سبب منع المحيسني من الخطابة، إلى رفض الفكر المتطرف، مشيراً إلى موقف الشرعي في «الدفاع عن البغاة».

وأعرب آخرون رافضون للواقعة عن غضبهم لسوء معاملة المحيسني «الذي ترك أعماله وأولاده للدفاع عن أعراضهم» وفق وصفهم. وتسيطر «النصرة» على مساحة كبيرة من إدلب، لكن الأصوات الرافضة لوجودها بدأت تتعالى مؤخراً، بعد اشتباكها عسكرياً مع ميليشيات مسلحة، وبالتزامن مع ضم إدلب إلى مناطق «تخفيف التصعيد»، التي تستثني قتال تنظيمي «النصرة» وداعش. من جانبها، ذكرت صحيفة «رأي اليوم» الإلكترونية، أن أنصار ميليشيا «هيئة تحرير الشام» التي تشكل «النصرة» أبرز مكوناتها، اتهموا عبر «تويتر» القائد العسكري في ميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية» حسام سلامة «من بلدة جرجناز» أنه وراء طرد المحيسني من البلدة.

وأشار النشطاء إلى أن المحيسني غادر البلدة غاضباً من الطريقة التي جرى التعامل معه فيها عند محاولته دخول المسجد، إلى جانب وصفه بـ«صبي القصيم».

ويتهم نشطاء المحيسني بأنه المسؤول عن مقتل المئات من المسلحين عبر زجهم بمعارك خاسرة مع الجيش العربي السوري وخاصة على جبهات حلب الأخيرة التي أدت إلى خروج كامل المسلحين من المدينة.

إلى ذلك، وحسب موقع «عربي ٢١» الإلكتروني المقرب من المعارضة، كتب العريدي الذي انشق عن «النصرة» بعد اندماجها مع ميليشيات مسلحة أخرى تحت مسمى «هيئة تحرير الشام»، رسالة مطولة رد خلالها على الشرعي التابع لـ«الهيئة» حسام الأطرش، الذي دعا إلى تسليم ما أسماها «المناطق المحررة» إلى الحكومة المؤقتة.

وقال العريدي: إنه تفاجأ باعتبار «الهيئة» كلام الأطرش رأياً شخصياً، رغم كونه يمس حاكمية الشريعة»، على حد تعبيره.

وبعد قوله: إن الجولاني كفّر سابقا الحكومة المؤقتة، قال العريدي: «في إحدى جلسات الحوار حول الاندماج مع الفصائل، جرى بيني وبين الجولاني وعبد الرحيم عطون هذا الحوار وبحضور جمع من الإخوة، فقد طرحت على الجولاني هذا السؤال وبمحضر جمع من الإخوة فليس بالأمر الخاص فقلت له: يا شيخ أنت تعلم أن في الفصائل التي تريد أن تندمج معها من يرى خيار الديمقراطية، أفلا نخاف إذا اندمجنا معهم أن يدعوا إلى الحل الديمقراطي؟».

وتابع العريدي: «فقال الجولاني: من فعل ذلك أقتله، فتدخل عطوان وقال: نقتله مصلحة، فرد الجولاني عليه وقال: بل أقتله علنا».

الوطن
سورية يومية سياسية مستقلة
عين على الوطن...
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات

■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ –٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ –٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ – ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦–٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧–٠٢١

■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ –٠٣١

■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١

■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥–٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠